أنا فكاهية جدًا

لو علمت سبب انزعاجي
لأخبرتك
فأنا فكاهية جدا..
أقيم فى كنزة صوفية قديمة
عند تمثال برونزى جائع
يعانقه الجليد..
ربّما لشخص ضائع
من زمن بعيد..
تتصلّب أوصالي
وتحدّق فوضاي
في ضوء خافت قادم
أو ربما راحل
يستلقي على صدري البرونزي
شاعر
عنيد
يمزق قصائده عمدا
يلقيها مبللة بعرقه ودمه

للمارة في عين الوقت
للأطفال المتثائبين
للحمقى المتبارزين
لفتاة جميلة في لوحة
على أرجوحة من ياسمين
وكلاهما حزين
تمثالي البرونزي
والشاعر المختنق بالأنين..
وأنا فكاهية جدًّا..
لكنّ عقلي على التلّة القريبة
يحارب ذبابة..
تنتشي في زمني
بالجوعى والمهملين..